

برعاية وحضور نهيان بن مبارك

إنطلاق مؤتمر الإمارات الثاني لزراعة نخاع العظم للأطفال

أبوظبي- 21 أكتوبر 2023

برعاية وحضور معالي نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعايش والتسامح، إنطلق اليوم السبت، مؤتمر الإمارات الثاني لزراعة نخاع العظم للأطفال، الذي تستمر فعالياته في أبوظبي على مدى يومين وتستضيفه مدينة برجيل الطبية، بمشاركة أكثر من 550 متخصص في أورام وأمراض الدم لدى الأطفال من 23 دولة منها السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والهند، فيما يأتي المؤتمر تحت شعار (اللقاء الدولي لأطباء زراعة نخاع العظم للأطفال للاحتفال بنجاح إنقاذ حياة الأطفال على مستوى العالم).

و قال معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش خلال كلمته الافتتاحية: " إن تنظيم مثل هذه المؤتمرات المهمة يؤكد على التزام دولة الإمارات بتحسين جودة الرعاية الصحية في دولتنا وحول العالم، ويعكس دورنا المحوري في استقطاب الأحداث المهمة، إن الممارسات الطبية عالية الجودة باتت مسعى عالمي للجهات الصحية، وأصبح الابتكار الطبي الناجح يتجاوز الحدود الجغرافية، نحن في دولة الإمارات نلتزم بتعزيز الرعاية الصحية المتميزة والمتقدمة وذلك برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة الذي برزت دولة الإمارات في ظل دعمه كمركز عالمي للتميز في مجال الرعاية الصحية عالمية المستوى، وبهذا الدعم نسعى لإنشاء نظام رعاية صحية ذكي يستجيب لإحتياجات الأفراد".

وأضاف: " في هذا المؤتمر نسعى لأن نكون قادة في تحسين صحة الأطفال وأن نمضي قدماً في خلق خطط طموحة لتعزيز الخدمات الطبية للأطفال والنادرة منها بشكل خاص، حيث أثبتت الأبحاث أن زراعة نخاع العظم يعتبر من العلاجات الناجعة التي أثبتت كفاءتها مؤخراً ما يعكس الأمل في وجود الشفاء التام من سرطانات وأورام الأطفال، لذلك

نسعى لتبني هذه العلاجات وتبادل المعرفة الطبية بها وبحث أفضل النتائج ودمج التكنولوجيا المتطورة لتحديثها، ما يدعم المرضى وعائلاتهم ويحقق أعلى درجات الرضا، إن العلاجات الرائدة التي يقدمها الخبراء للأطفال المصابين بالسرطان واضطرابات الدم في دولة الإمارات ملهمة، كما أصبحت الجهود التي تبذلها الدولة في تطوير زراعة نخاع العظام للأطفال جلية واضحة للجميع، ومن خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص، نركز على تحسين الوصول إلى رعاية عالية الجودة لزراعة نخاع العظم في دولة الإمارات".

ويعتبر المؤتمر، الذي تم إطلاق النسخة الأولى منه بعد إجراء أول زراعة نخاع العظم للأطفال في دولة الإمارات في عام 2022، فرصة متميزة تتيح تبادل الخبراء لمعارفهم وخبراتهم، كما يؤكد على أهمية إمارة أبوظبي كحاضنة للفعاليات الطبية المهمة عالمياً، ويعكس وجهات نظر قيمة حول التطورات والتقنيات المبتكرة وأفضل الممارسات في زراعة الخلايا الجذعية المكونة للدم لدى الأطفال (HSCT) والعلاج بالخلايا، فيما يقدم المؤتمر ساعات تدريب طبي معتمدة من دائرة الصحة في أبوظبي.

وناقش المتخصصون خلال جلسات المؤتمر، العلاجات الحديثة والجينية لمرضى الثلاسيميا وفقر الدم المنجلي وسرطان الدم الليمفاوي الحاد، وكيفية الحفاظ على الجهاز المناعي لمرضى زراعة نخاع العظم ووقايتهم من العدوى والممارسات الطبية الصحيحة لتطبيق ذلك، والية زراعة نخاع العظم من الخلايا المتطابقة تطابق كلي أو جزئي، ودور العناية المركزة في رعاية مرضى زراعة نخاع العظم وأحدث البروتوكولات. تم خلال فعاليات اليوم الأول استعراض التجربة الإماراتية الناجحة لزراعة نخاع العظم للأطفال وكان ذلك من خلال عرض تجارب الأطفال الناجين من أمراض الدم المستعصية عبر تقنية زراعة الخلايا الجذعية من نخاع العظم والتي تم إجرائها في مدينة برجيل الطبية، المستشفى الوحيد الذي يوفر هذا العلاج للأطفال في الدولة، حيث تم إتمام العلاج بنجاح لـ 30 طفلاً.

وقال الدكتور شمشير فايليل، مؤسس ورئيس برجيل القابضة: "يسعدنا أن نرى الباحثين يعملون على تطوير استراتيجيات علاجية جديدة لجعل زراعة نخاع العظم أكثر سهولة وبتكلفة مناسبة للأطفال الذين يحتاجون إليها، إن هذا المؤتمر يشكل فرصة للتأمل في التطور الهائل الي وصل له القطاع الصحي والتخصصات النادرة حول العالم وهنا في أبوظبي، وسيشهد تجمع الخبراء من مختلف التخصصات للمشاركة في حوار غني بالمعلومات حول التحديات والفرص التي تنتظرنا في هذا القطاع الحيوي".

وقال الدكتور زين العابدين، استشاري ورئيس قسم أمراض الدم والأورام وزراعة النخاع العظمي للأطفال ورئيس المؤتمر: "من الريادة في أول زراعة نخاع العظم للأطفال في دولة الإمارات إلى إجراء عمليات زراعة الأعضاء المنقذة للحياة، نحن ملتزمون بشفاء ودعم الأطفال الذين يعانون من الأمراض المستعصية، ستساعدنا مشاركة معرفتنا وخبرتنا التي سنقوم بتبادلها مع خبراء من جميع أنحاء العالم وجمع الأفكار على تطوير رعاية زراعة الأعضاء للأطفال، وسيقدم المتحدثون المتميزون لدينا وجهات نظر قيمة حول التطورات والتقنيات المبتكرة وأفضل الممارسات في مجال علاج سرطان الخلايا الجذعية لدى الأطفال والعلاج بالخلايا".

بدعم من البنية التحتية المتقدمة للرعاية الصحية في دولة الإمارات المستوحاة من رؤية تحويل أبوظبي إلى مركز لعلوم الحياة، أجرت مدينة برجيل الطبية 30 عملية ناجحة لزراعة نخاع العظم للأطفال، وقد استفاد من هذه الإجراءات أطفال من الهند وباكستان والأردن ومصر والعراق وسوريا والمغرب وليبيا وأفغانستان والجزائر ونيجيريا والسودان، مما عزز مكانة الإمارات كوجهة عالمية للرعاية الصحية.

وقال البروفيسور روبرت هاندجريتنيجر، استشاري طب أورام الدم لدى الأطفال وزراعة النخاع العظمي والرئيس المشارك للمؤتمر: "إن هدفنا هو خلق بيئة تشجع على المشاركة النشطة والمشاركة وتبادل الخبرات بين جميع الحضور، والعمل بشكل جماعي من أجل تحسين صحة الأطفال في دولة الإمارات والمنطقة".